عبدالمنعم علي عيسى

صراع الشمال التركي- الأميركي يحتدم وينسحب إلى الجنوب

يمكن قراءة الحراك العسكري الذي شهدته مناطق الشمال السوري في غضون الأسابيع القليلة الماضية على أنه يمثل خطوة استباقية سعت إليها أنقرة للالتفاف على مسعى أميركي يرمي لسحب البساط من تحت قدميها، والشاهد هو أن واشنطن ما انفكت تمضي في مساعيها للشد بـ«الائتلاف السوري» المعارض نحو فضاءاتها انطلاقاً من اللعب على وتر التقارب السوري- التركي الذي قد يطيح بالدور المستقبلي الذي يمكن لذلك «الائتلاف» لعبه في أي تسوية سياسية مفترضة، تشير معطياتها الراهنة إلى أنها ليست بقريبة، هذا إن لم تكن تشير إلى أنها مهددة بالعودة إلى مربعاتها الأولى تلك التي سادت في غضون الأعوام الأولى من اندلاع الأزمة في البلاد وبدءاً من العام ٢٠١١.

سعت الولايات المتحدة ولا تزال، نحو استمالة «الائتلاف» المعارض ومحاولة إخراجه من الدوران في الفلك التركي، وفي هذا السياق جاء الإغراء المالي الذي تمثل في المبادرة التي طُرحها مستثمرون أميركيون من أصول سورية قبل نحو أسابيع، وهي تقوم على تقديم رساميل لـ«إنعاش» المنطقة التي تسيطر عليها فصائل موالية لأنقرة، وإنشاء بنى تحتية داعمة للهيكلية التي تقوم عليها تلك الفصائل، والفعل برمته يستند إلى استثناء بعض المناطق في الشمال السوري من العقوبات التي أقرتها الحكومة الأميركية على نظيرتها السورية تحت مسمى «قانون قيصر» الذي دخل حيز التنفيذ ١٧ حزيران من العام ٢٠٢٠، والذي هدفت الولايات المتحدة من خلاله إلى «إنهاء الحرب» في سورية من خلال عملية سياسية تكون بقيادتها، وفي حينها كانت واشنطن تنظر إلى الدور التركي على أنه أقرب إلى سياساتها فيما يخص المرامي التي تريد الذهاب إليها في سياق إنضاج تسوية سياسية من شأنها أن تشكل خاتمة للحرب الدائرة في سورية وعليها، ولكن حسب رؤية ومصالح واشنطن.

في شهر تموز المنصرم، شهدت طهران قمة ثلاثية جمعتها إلى جانب كل من موسكو وأنقرة، وفي تلك القمة، حصلت الأولى والثانية على وعد من الأخيرة بالولوج في مقاربة جديدة للملف السوري بما فيه الانخراط في مفاوضات سياسية مع الحكومة السورية حول مجمل الملفات العالقة ما راحت تتكشف فصوله التي لم تتوقف، حتى الآن، وإن كان الفعل قد اعتراه بعض «البرود» مؤخراً، وهو أمر لا يخرج عن الطبيعي قياساً للحاجز الذي أوجدته تباعدات الأعوام العشرة، ثم قياساً لثقل الملفات التي تحتوي تباعداً في المطالب يظهر للناظر أن من الصعب إحداث تقاربات فيها، ثم شهد هذا السياق محطة مهمة كانت في العاصمة الكازاخستانية التي احتضنت شهر تشرين الأول مؤتمر «التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا»، وعلى هامش هذه الأخيرة تلقت أنقرة عرضاً روسياً مغرياً، فقد عرض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على نظيره التركي رجب طيب أردوغان في لقائه الحاصل على هامش ذلك المؤتمر، أن تلعب أنقرة دور «الوكيل الحصري» للغاز الروسي المصدر إلى أوروبا، وكلا المحطتين أفرزتا انزياحاً تركياً باتجاه موسكو وفق المنظور الأميركي الذي ارتأى أن أنقرة خرجت تماماً عن الخطة الأميركية التي يرسمها «قيصر» لطي صفحة الأزمة السورية.

في غضون المسعى الأميركي، الذي نقصد به محاولة سحب البساط من تحت قدمي أنقرة في الشمال السوري، اكتشفت أن الجهود لن تثمر كما يجب، أو أنها لن تعطي المرامي المرجوة منها، الأمر الذي دفع واشنطن نحو نقل تلك الجهود، إلى الجنوب، وتحديداً إلى التنف ومحيطها، حيث يمتلك الأميركيون القاعدة الأهم لهم على الأراضي السورية، ففي غضون الأسبوعين الفائتين شهدت تلك المنطقة حدثان لافتان لجهة تداخلهما ببعضهما بعضاً، فقد جرى إعلاء مهند الطلاع قائد ما يسمى «جيش المغاوير» من مهامه ثم تعيين فريد القاسم بديلاً منه، بعد تغيير اسم هذا الجيش الأخير ليصبح «جيش سورية الحرة»، وللاسم دلالاته فإقحام اسم سورية لا يمكن أن يكون عبثياً، وإذا ما أضفنا للفعل السابق أن الفصيل الجديد، الذي تم إليه أفراداً من مجموعات تأكلت بفعل عوامل عدة بغرض التوسعة، راح يضع على الطاولات التي تنعقد من حولها اجتماعاته علم المعارضة السورية ذي النجمات الحمر الثلاث، والأمر واضح الرمزية هنا، فواشنطن تسعى إلى تشكيل جسم سياسي – عسكري يكون بديلاً في تمثيل «المعارضة السورية» في المحافل الدولية في حال وصلت جهودها في الشد بـ«الائتلاف» إلى طريق مسدود، وفي التفاصيل تدبو واشنطن ساعية إلى شبك «قسد» و«مسد» مع هذا «الجسم» الذي ستعمل أيضاً على تطعيمه بأسماء تجاوزتها الأحداث قياساً لكونها ارتبطت بمحطات كانت لحظية أو إن الاحتياج إليها كان مرتهناً بمراحل كانت تتطلبها إدارة الصراع كما يبدو، والصورة هذه، فيما لو أضحت واقعاً فإنها ستزيد المشهد السوري تعقيداً وربما بدرجة أكبر مما كان عليها قبيل انطلاق «مسار أستانا» للحل السوري.

وفي التقديرات، التي تهدف إلى تحديد نسبة النجاح التي يتمتع بها سيناريو كهذا، يمكن القول: إنه وعلى الرغم من التحولات الدولية الحاصلة ما بعد ٢٤ شباط ٢٠٢٢، وهي بالتأكيد كبيرة بدرجة يصعب معها القول: إن عالمنا اليوم شبيه بذاك الذي كان قائماً قبل هذا التاريخ الأخير، فإن «الحدث» والصورة التي يظهر عليها في كثير من فضاءات العالم، لا يزال حيث تتركز «الكاميرا» الأميركية الكفيلة بإظهار حجمه، وكذا اشتعاله في أو خبوه، تبعاً للأجندة التي يعتمدها من يقرر الواقف وراء العدسة.

مساعدات إنسانية روسية للأهالي بريف دير الزور

واصلت روسيا تقديم المساعدات الإنسانية لسكان قرى وبلدات ريف دير الزور الشمالي، وذلك في إطار التخفيف من وطأة الإجراءات الاقتصادية القسرية الأحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة الأميركية ودول غربية أخرى على الشعب السوري.

ووزع مركز المصالحة الروسي سللاً غذائية للأهالي في بلدة مظلوم بريف دير الزور الشمالي، بواقع ٤٠٠ سلة، تحتوي مواد غذائية متنوعة (طحين- أرز- زيت- شاي)، وذلك ضمن عملية توزيع الدفعة السابعة للأهالي، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وخلال عمليات التوزيع أجرت فرق صحية فحوصات طبية للمرضى وقدمت أدوية متنوعة لمن هم بحاجة للعلاج.

وفي الـ٣٠ من الشهر الجاري، وزع مركز المصالحة الروسي مواد غذائية للأهالي في قرية الصبيخة بريف دير الزور الشمالي، حيث تم توزيع ٤٠٠ سلة، وذلك ضمن عملية توزيع الدفعة السادسة للأهالي.

كما وزع مركز المصالحة الروسي في حطلة بريف دير الزور الشمالي في الثلاثين من آب الماضي، سللاً غذائية على أهالي قرية الصالحية بالتعاون مع المخاتير، وسط تأكيدات روسية على مواصلة توزيع مواد غذائية في أرياف دير الزور.

وفي آذار الماضي، وزعت روسيا مساعدات إنسانية على السكان في بلدة حطلة، بالريف الشمالي الشرقي لمحافظة دير الزور، وذلك للتخفيف عن الأهالي في ظل الظروف الاقتصادية التي يواجهونها جراء فرض الحصار الأميركي الأحادي الجانب على البلاد.

ومنذ بدء الأزمة في سورية عام ٢٠١١، تدعم دول غربية منها الولايات المتحدة الأميركية التنظيمات إرهابية ومليشيات مسلحة لمقاتلة الجيش العربي السوري بعد رفض الدولة السورية إملاءات تلك الدول التي تهدف إلى سلب القرار السيادي السوري.

وبعد أن تمكن الجيش من دحر تلك التنظيمات والمليشيات من أغلب الأراضي الشمالي الشرقي لتشكل إحدى أدوات اقتصادية أحادية الجانب طالما وجائرة ولا إنسانية على الشعب السوري تستهدفه في لقمة عيشه وستلزمانه الأساسية اليومية بهدف زيادة الضغط عليه وعلى الدولة السورية.

وكالات

تواصل المظاهرات في حلب ودير الزور احتجاجاً على ممارسات «قسد» ومرتزقة الاحتلال التركي

احتجاجاً على الاعتقالات التعسفية من قبل «قسد».. مظاهرات في بلدة العزبة شمال دير الزور (عن الانترنت)

تجددت أمس التظاهرات في مناطق سيطرة مليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» بريف دير الزور الشرقي احتجاجاً على ممارساتها القمعية بحق الأهالي وسياسات ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكريهة التي تهيمن عليها المليشيات. في وقت شهدت فيه مدينة إعزاز بريف حلب الشمالي التي تحتلها قوات النظام التركي وينتشر فيها مرتزقتها مظاهرات طلابية تنديداً بالسياسات التعليمية لما تسمى «الحكومة المؤقتة» التابعة للاحتلال.

وتلقت وكالة «سانا» عن مصادر محلية: إن أهالي بلدة ذيبان بريف دير الزور الشرقي، تظاهروا احتجاجاً بعد مقتل امرأة من أهالي القرية برصاص أحد مسلحي «قسد»، خلال مداهمة مجموعات مسلحة من المليشيات القرية وإطلاقها الرصاص الحي عشوائياً، خلال اقتحامها المنازل فيها.

وقالت المصادر إلى أن المتظاهرين قطعوا الطريق الرئيس المؤدي إلى القرية بالإطارات المشتعلة والحجارة، وردوا هتافات تدعو إلى وضع حد لاعتداءات المليشيات ووقف جرائمها بحق الأهالي وطردها من المنطقة.

وفي بلدة الجرذي، بريف دير الزور الشرقي أيضاً نفذ العشرات من المعلمين وقفة احتجاجية على سياسات «الإدارة الذاتية» ورفضاً لتهميش المعلمين وللمطالبة بزيادة الرواتب والأجور بما يتناسب مع الأوضاع الاقتصادية المتدهورة في مناطق انتشار «قسد»، معبرين عن رفضهم للزيادة الأخيرة التي أعلنتها «الإدارة»، لعدم تناسبها مع الأوضاع المعيشية، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وفي التاسع عشر من الشهر الجاري، شارك العديد من المدرسين من «مجمع الفرات التربوي» الذي تسيطر عليه «قسد» بريف دير الزور الشرقي بوقفة احتجاجية للمطالبة بتحسين الواقع المعيشي للمدرسين ورفع حد الرواتب الشهرية وتعيين موظفي التدريب عملياً أسوة بجميع الطلاب في الجامعات السورية وغيرها.

ورفع الطلاب لافتات تندد بسياسات «المؤقتة» وإهمالها للجوانب التعليمية عكس على إحداها «المشفى مطلب حق» وعلى أخرى «من المعيب أن يبقى ١٥٠٠ طالب بلا مشفى يدربهم» وعلى ثالثة «كلية طب بلا مشفى وصمة عار في صحيفتكم».

جاء ذلك، بعد أن شرعت «الحكومة المؤقتة» بظلة الموارد الكافية لإنشاء مشفى خاص بالجامعة.

وسبق أن فضح تقرير نشرته مواقع إلكترونية معارضة في الرابع من الشهر الجاري مظاهر الفساد وحياة البذخ والترف التي يعيشها مرتزقة النظام التركي الاحتلال التركي الإرهابيون وذلك احتجاجاً على السياسات التعليمية لـ«الحكومة المؤقتة»، التي تأتمر بأوامر النظام التركي، وفق ما ذكرت وكالة «ثورت برس» الكردية التابعة لـ«قسد».

وجابت المظاهرة شوارع مدينة إعزاز، وبعد ذلك تجمع طلاب الكليات الطبية أمام «المركز الثقافي» في المدينة لمطالبة «الحكومة المؤقتة» بافتتاح مشفى جامعي يتيح للطلاب التدرب عملياً أسوة بجميع الطلاب في الجامعات السورية وغيرها.

ورفع الطلاب لافتات تندد بسياسات «المؤقتة» وإهمالها للجوانب التعليمية عكس على إحداها «المشفى مطلب حق» وعلى أخرى «من المعيب أن يبقى ١٥٠٠ طالب بلا مشفى يدربهم» وعلى ثالثة «كلية طب بلا مشفى وصمة عار في صحيفتكم».

وسط التقرير الضوء على مشهد افتتاح «مقر القيادة العامة» لمليشيا «هيئة شاتورن للتحرير» التابعة لما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي في بلدة الراعي بمدينة الباب المحتلة شمالي حلب الشرقي، الذي أعاد إلى الأذهان الجدل حول إنشاء مقرّ«جيش الوطني» مقار ومكاتب ومزارع وقصور تبدو عليها مظاهر البذخ، بتكلفة مادية ضخمة في الوقت التي يعاني فيه السكان بمختلف فئاتهم فاقة الدخل، على حين يظهر متزعمو الإرهابيين يتناقسون على التباهي والاستعراض الإعلامي لما يمتلكون من ممتلكات.

وكالات

حرس الحدود الهنغاري يعتدي بالضرب والسحل على لاجئين سوريين

لاجئون سوريون تعرضوا إلى معاملة وحشية من حرس الحدود الهنغاري خلال رحلتهم باتجاه أوروبا (عن الانترنت)

تعرض لاجئون سوريون إلى معاملة وحشية من حرس الحدود الهنغاري، خلال رحلتهم باتجاه أوروبا، وذلك بعد القبض عليهم، واقتيادهم إلى ساحة بإحدى غرف مسبقة الصنع وشاحنات للجيش، ليتهال عليهم الحرس بالضرب بمواسير المياه، وصعقهم بصواعق كهربائية «عصي كهرباء» وسحلهم في الوحل مع توجيهات وكلمات وصفعات لهم.

وتلقت مواقع إلكترونية معارضة، عن لاجئين سوريين حديثهم عما تعرضوا له خلال رحلتهم باتجاه أوروبا، من حرس الحدود الهنغاري، مشيرين إلى أن الأخير تعامل بوحشية مع المهاجرين.

وأشار لاجئ يدعى مازن عبد الرزاق الختيار، وهو أحد الذين تعرضوا للضرب والتعذيب على حدود هنغاريا، إلى أنهم اعتقدوا أن اليونان ستكون العقبة الوحيدة على طريق الهجرة وعليه قرروا سلك الطريق الآخر «طريق بلغاريا – صربيا»، حيث تمكنوا العبور من تركيا إلى بلغاريا ثم صربيا، ثم الوصول بعدها إلى الحدود الهنغارية في طريقهم باتجاه أوروبا الغربية، إلا أنه تم القبض عليهم من الحرس الهنغاري وتعاملوا معهم بطريقة لا تقل وحشية مما شاهدوه من ممارسات الحرس اليوناني بحق اللاجئين.

وأوضح الختيار أنه بعد القبض عليهم تم اقتيادهم إلى ساحة بها غرف مسبقة الصنع وشاحنات للجيش، وهناك خلعوا عليهم ملابسهم وتركوهم بالسراويل الداخلية وسط البرد القارس وانهالوا عليهم بالضرب بمواسير المياه التي كانوا يحملونها، لافتاً إلى أن الأمر لم يقتصر على الضرب فحسب بل تم صعقهم بصواعق كهربائية «عصي كهرباء» وسحلهم في الوحل وتوجيه الركلات والصفعات لهم.

وبين أنه بعد عملية تعذيبهم تم رميهم على الحدود الصربية مرة أخرى وأعادوا لهم ملابسهم فقط من دون أي أموال أو ممتلكات شخصية.

وكشفت منظمة الهجرة الدولية في تقرير لها قبل أيام، عن وفاة ٢٩ ألف لاجئ معظمهم من السوريين على طريق الهجرة أثناء محاولتهم العبور إلى الدول الأوروبية وذلك خلال الفترة بين ٢٠١٤-٢٠٢٢، مشيرة إلى أن أكثر من ٥ آلاف حالة فقدت على مسارات الهجرة الأوروبية منذ عام ٢٠٢١.

كما وثق التقرير ما لا يقل عن ٢،٨٣٦ حالة وفاة وحالات اختفاء على طريق وسط البحر الأبيض المتوسط منذ عام ٢٠٢١.

ونشر موقع «مهاجر نيوز» قبل أيام شريطاً مصوراً، تضمن شهادات للاجئين تعرضوا للضرب والانتهاكات من حرس الحدود الروماني والهنغاري، وذلك خلال رحلتهم باتجاه دول أوروبا الشرقية، وقد أكد الذين ظهروا في الشريط تعرضهم للضرب بوحشية وسرقة مقتنياتهم الشخصية ثم إعادتهم إلى صربيا.

وأكدت الهيئتان التسيقيتان الوزاريتان السورية الروسية في بيان مشترك بختام أعمال الاجتماع الخامس لمتابعة المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين والمهجرين السوريين في قصر المؤتمرات بدمشق في ٢٠ من الشهر الجاري أن ممارسات الدول الغربية وعقوباتها الاقتصادية غير الشرعية وسرقتها الثروات الوطنية تعوق عودة المهجرين واللاجئين وتتسبب بمعاناة ملايين السوريين، مشددتين على أن الإجراءات التي اتخذتها الدولة السورية لاستعادة الحياة الطبيعية تخلق ظروفاً مواتية لعودة المهجرين الذين غادروا البلاد قسراً.

وكالات

قنصل تونس ينسحب من مؤتمر في إسطنبول بعد وصف «الثورة» السورية المزعومة بـ«العظيمة»

انسحب القنصل العام لتونس في مدينة إسطنبول التركية، من مؤتمر طلابي احتجاجاً على وصف رئيس ما يسمى «اتحاد طلبة سورية» التابع للمعارضات «الثورة» المزعومة بـ«العظيمة».

وذكر ما يسمى «اتحاد طلبة سورية» المحسوب على المعارضات في بيان نقلته مواقع إلكترونية معارضة أمس، أنه «تلقى دعوة لحضور المؤتمر التأسيسي لاتحاد الطلبة التونسيين في تركيا الذي عُقد بحضور القنصل التونسي حمادي اللواتي».

وأشار أن الأمين العام لـ«الاتحاد» المدعو محمد السكري ألقى كلمة خلال المؤتمر ثمّن فيها خطوة «الزملاء التونسيين» بتنظيم شراكتهم الطلابية وتمتين العلاقات بين الطلبة العرب وتعزيز العمل المشترك قبل أن يتطرق إلى ما سماها «قضية الشعب السوري» ويصف ما تسمى «الثورة» المزعومة بـ«العظيمة»، ويتمنى أن يكون للسوريين (اللاجئين في تركيا) «ممثلية دبلوماسية» تعبر عن «إرادتهم» بدلاً من قنصلية الدولة السورية!

وقلت البيان، إلى أنه وخلال كلمة السكري انسحب القنصل اللواتي من المؤتمر بعد وصف «الثورة» بـ«العظيمة»، ثم عاد عند انتهاء الكلمة وأخذ دور الحديث وانتقد وفد ما يسمى «اتحاد طلبة سورية»، واصفاً تلك «الثورة» بأنها عبارة عن «حزب» أو «تيار سياسي» ومنهجاً «الاتحاد» بأنه يعبر رسائل سياسية.

وقال اللواتي خلال كلمته عبارة: «نحن لا نصدر ثورة نصدر زيت زيتون»، بحسب البيان.

وكالات

استمرت في دوما و١٢٠٠ انضموا إليها في حماة

أنباء عن افتتاح مركز للتسوية اليوم في عربين

الوطن- وكالات

وسط أنباء عن أن مركزاً للتسوية سيتم افتتاحه اليوم في مدينة عربين في غوطة دمشق الشرقية بمحافظة ريف دمشق تمهيداً لإطلاق العملية هناك، واصلت لجان التسوية أمس في مدينة دوما ومحافظة حماة استقبال العشرات من المدنيين المطلوبين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية، الراغبين بتسوية أوضاعهم وفق الاتفاق الذي طرحته الدولة، تمهيداً لعودتهم إلى ممارسة حياتهم الطبيعية.

وفي تصريح لـ«الوطن» تحدثت مصادر موثقة الاطلاع على مسار التسويات عن احتمال أن يتم اليوم افتتاح مركز للتسوية في مدينة عربين بغوطة دمشق الشرقية.

وتلقت المصادر إلى أن عملية التسوية في مدينة دوما جرى فيها أيام تمديدها ليومين إضافيين، في إشارة إلى الإقبال المتزايد الذي يشهده المركز.

بدورها ذكرت وكالة «سانا»، أن عملية التسوية استمرت أمس في مبنى بلدية مدينة دوما، حيث استقبلت اللجان المعنية العشرات من المطلوبين الراغبين بتسوية أوضاعهم من عدد من بلدات الغوطة الشرقية وعدرا البلد بمدينة دوما وما حولها.

وأكد عدد ممن التحق بالتسوية أن انضمامهم للتسوية هو «انطلاقة حياة مستقرة وممارسة حقوق المواطنة وواجباتها، والمساهمة في بناء الوطن والدفاع عنه والمشاركة في إعادة الإعمار».

وفي الخامس والعشرين من الشهر الحالي انطلقت في عدد من بلدات الغوطة الشرقية وعدرا البلد بمنطقة دوما وما حولها عملية تسوية أوضاع المطلوبين للمدنيين والعسكريين الفارين من الخدمة والمتخلفين عنها، وذلك في إطار استكمال اتفاقات التسوية التي طرحتها الدولة.

وسبق وأن جرت عمليات التسوية في العديد من المناطق بريف دمشق ومنها القلمون والقطيفة.

وكانت دوما والعديد من مدن وبلدات الغوطة الشرقية تشكل أكبر معاقل للتنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة في ريف دمشق. ومن أبرز تلك التنظيمات «جبهة النصرة» وداعش ومليشيات «جيش الإسلام» التي كانت تتحصن في دوما و«فيلق الرحمن» الذي كان يتحصن في مدينة عربين.

وفي ٢٥ أيار ٢٠٢١ قام الرئيس بشار الأسد والسيدة الأولى أسماء الأسد بأول زيارة إلى مدينة دوما بعد تحرير الغوطة الشرقية من الإرهاب، حيث أدلى المرشح الأسد وعقيلته بصوتيهما في انتخابات رئاسة الجمهورية.

في السياق، ذكرت «سانا» أن مركز التسوية في مدينة حماة يشهد إقبالاً متزايداً من المواطنين الراغبين بتسوية أوضاعهم، حيث زاد عدد الأشخاص الذين تمت تسوية أوضاعهم على ١٢٠٠ شخص، أتوا من مختلف المناطق بالمحافظة للاستفادة من مرسوم العفو.

وقال يزن أيوب: «تقدمت بثبوتيات التسوية الخاصة بي، وحصلت على بطاقة تسوية، وهذا بفضل الفرصة الثمينة التي وفرتها لنا الدولة بناء على مرسوم العفو لتصحيح مسار حياتنا».

بدوره أشار ثائر محمد إلى الإجراءات المبسطة والمريحة بالتعامل مع الفاتحين في المركز، الذين يقدمون كل التسهيلات الممكنة للمراجعين، إذ لم تستغرق عملية التسوية سوى بضع دقائق. في حين دعا بلال فهيم المطلوبين والمتخلفين بالتسوية إلى الاستفادة من مرسوم العفو، واغتنام الفرصة للعودة إلى حياتهم الطبيعية لأن الوطن يتسع لكل أبنائه.

مركز التسوية بحماة افتتحته الجهات المختصة في الـ٩ من الشهر الجاري لتسوية أوضاع المطلوبين والفارين من الخدمتين الإلزامية والاحتياطية والمتخلفين عنهما.

شعبان: سورية ستواصل صمودها وأميركا وحلفاؤها لا يقرؤون التاريخ

المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان (عن الانترنت – أرشيف)

شددت المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان على أن سورية ستواصل صمودها، وتحقيق الانتصار تلو الآخر، ولن تقبل بإملاءات أحد عليها، معتبرة أن الولايات المتحدة، وحلفاءها الغربيين الذين يشنون حرباً إرهابية على سورية، ويسرقون ثرواتها، ويفرضون العقوبات الاقتصادية غير القانونية عليها بهدف إضعافها، واستهداف قرارها المستقل، «لا يقرؤون التاريخ».

وأوضحت شعبان في لقاء مع صحيفة أثير العمانية، أجراه الإعلامي موسى الفرعي، أن صمود الرئيس بشار الأسد والجيش العربي السوري، ومحبة وتلاحم الشعب السوري، هما السبب في صمود سورية بمواجهة المؤامرة الغربية التي حاولت تمزيق النسيج السوري وتفتيته، لافتة إلى أهمية الدعم الذي قدمه الأصدقاء والحلفاء، وفي مقدمتهم روسيا وإيران، والدعم المعنوي والدبلوماسي الذي قدمته سلطنة عمان بوقوفها إلى جانب سورية، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا» أمس.

وبينت شعبان، أن الجيش العربي السوري حقق انتصارات عظيمة، وحرر معظم المناطق من الإرهاب، ما دفع الولايات المتحدة وتركيا اللتين تدعمان وتمولان الإرهاب إلى التدخل المباشر، فاحتل الأميركي منطقة التنف والشمال الشرقي من سورية، واحتل التركي الشمال الغربي، ليضعوا أيديهم على النفط والقمح والأرض السورية، وليستهدفوا العيش المشترك.

وقالت: «حين أخفق الإرهابيون في تحقيق الأهداف التي أرسلوا من أجلها حضر الأصيل الذي هو الأميركي والتركي، وطبعاً الإسرائيلي في الجولان العربي السوري المحتل»، مشيرة إلى أن الحرب لن تتوقف لأن المستهدف هو قرار سورية المستقل، وهم يفرضون العقوبات الاقتصادية اللاأخلاقية فقط لإضعاف الشعب السوري وجعل سورية تقبل بما يملونه عليها، ولكنهم لا يقرؤون التاريخ.

وبينت شعبان أن العالم اليوم يصبح متعدد الأقطاب لأن الشعوب تواقة إلى التحرر، وإعلاء شأن القيم الإنسانية، ولا تقبل الهيمنة الغربية، لافتة إلى أن العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، والدور الفعال لمنظمة شنغهاي ودول البريكس، والعلاقات الروسية الصينية، والتفكك في آسيا في طريقها لإنهاء هيمنة الغرب المعتاد على نهب ثروات الشعب.

وفيما يخص الأوضاع في العالم العربي، شددت شعبان على أهمية إيمان الشعوب العربية بوحدة المصير، وتشكيل رؤى موحدة في مواجهة التحديات، فما يجري في فلسطين لا يستهدف الفلسطينيين فقط بل العرب كلهم. لافتة إلى أن الاحتلال الإسرائيلي بدعم من الولايات المتحدة والغرب لا يريد السيطرة على فلسطين فقط، بل يحاول السيطرة جغرافياً وثقافياً وفكرياً على العالم العربي كله، لذلك على العرب أن يتوحدوا ويحافظوا على هويتهم في مواجهة مخططات التفتيت، وتشويه الهوية، وتزوير التاريخ.

وأعربت شعبان عن تقديم سورية لوقوف سلطنة عمان إلى جانبها، وشكرها للشعب العماني الذي يتمتع بإنسانية وحكمة تاريخية، مؤكدة أن سورية وعمان دومًا يد واحدة في مواجهة التحديات التي تستهدف الأمة العربية.

وكالات

الاحتلال التركي يستهدف المارة على طريق تل تمر- أبو راسين و«الأميركي» واصل سرقة النفط

مدفعية الجيش تدك «النصرة» في «خفض التصعيد»

الجيش العربي السوري استهدف إرهابيي «النصرة» في منطقة «خفض التصعيد» (عن الانترنت)

حماة- محمد أحمد خيازي
دمشق- الوطن- وكالات

بينما دك الجيش العربي السوري أمس، بضربات مدفعيته مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في منطقة «خفض التصعيد» رداً على اعتداءاته على نقاطه العسكرية في المنطقة، استهدف الاحتلال التركي المارة على طريق بلدة تل تمر- أبو راسين بريف محافظة الحسكة، وعمد إلى تحصين مواقعه على جبهات البلدة، بالتزامن مع مواصلة الاحتلال الأميركي سرقة النفط السوري من ريف المحافظة.

وفي التفاصيل، فقد أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف مواقع لتنظيم «النصرة» وحلفائه في سهل الغاب وريفي إدلب الجنوبي والشرقي، ردا على خرقه لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، وفصله بالصواريخ نقاطاً عسكرية.

وأوضح المصدر، أن «الجيش بدأ بالمفاجأة الثقيلة مواقع للإرهابيين في المشيك والعنكاوي والفروقية والزيارة بسهل الغاب الشمالي الغربي، كما دك نقاط تمركزهم في الفطيرة وسوفين وفليفل وشنان وكنصفورة والبارة وبينين في منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وفي محيط قرية سان بريف إدلب الشرقي».

وذكر المصدر، أن الجيش رد بضرباته المدفعية، على مجموعات مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «النصرة»، بعد اعتدائها فجر أمس بقذائف صاروخية على نقاط له بريف إدلب الجنوبي، لافتاً إلى أن المجموعات الإرهابية تعمد إلى خرق وقف إطلاق النار والتصعيد في مختلف القطاعات من منطقة «خفض التصعيد»، شمال غرب البلاد، مما يستدعي من الجيش الرد عليها باستهداف مواقعها ونقاط تمركزها.

بموازاة ذلك، أصيب مسلحون من مليشيات «الجبهة الشامية» الموالية للاحتلال التركي بجروح متفاوتة، نتيجة استهداف سيارة كانا يستقلانها على طريق عرب حسن شمال مدينة منبج شرق حلب، التي تنتشر فيها عناصر الجيش العربي السوري وما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لمليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

أما في البادية الشرقية، فقد أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش، فرضت الهدوء الحذر في قطاعات باديتي حمص الشرقية ودير الزور الغربية.

وأضاف: إن الوحدات تواصل تمشيط قطاعات البادية من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

في المقابل، عمدت قوات الاحتلال التركي إلى استهداف المارة على طريق بلدة تل تمر- أبو راسين قبالة قرية العيوش بريف الحسكة الشمالي الغربي بالأسلحة الرشاشة، حسب وكالة «هاوار» الكردية التي ذكرت أنه تم تردما مخاوف عدد من الأضرار التي خلفها الاستهداف.

في السياق، نقلت «هاوار» عن مصدر تأكيده، أن معظم القرى المأخذة لجبهات تل تمر شهدت في الساعات المتأخرة من ليل السبت- الأحد، تحركات مكثفة للاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين.

وقال المصدر: «يقوم الاحتلال التركي في ساعات الليل المتأخرة، بحفر الخنادق ورفع السواتر الترابية وتحصين قواعده العسكرية المأخذة لجبهات تل تمر وخاصة الجبهة الشمالية للبلدة التي تشهد تحركات مكثفة، من قرية المناخ التي تعتبر قاعدة عسكرية تركية مهمة، وصولاً إلى قواعدها الواقعة في الجهة الغربية للبلدة».

بدوره واصل الاحتلال الأميركي نهبه الثروات الوطنية السورية من المناطق التي يحتلها، حيث سرقت قواته أمس دفعة من نفط حقول الجزيرة بريف الحسكة، وأخرجتها باتجاه قواعده شمال العراق. وفق ما نقلت وكالة «سانا» لأنباء عن مصادر محلية.

وقالت المصادر: إن قوات الاحتلال الأميركي أخرجت منذ فجر اليوم (السبت الأحد) وعلى دفعات ٥٥ صهريجاً محملاً بالنفط السوري المسروق، عبر معبر المحمودية غير الشرعي من ريف الحسكة إلى الأراضي العراقية».

وقلتت المصادر إلى أنه «بالتوازي مع نقل رتل الصهاريج قام الاحتلال الأميركي بنقل عدد من عرباته العسكرية أيضاً، عبر معبر المحمودية إلى قواعده في الأراضي العراقية.

مسؤولة أممية تبدأ لقاءاتها في دمشق لبحث تأثير العقوبات الغربية على التنمية المستدامة

دمشق - موفق محمد

بدأت مقررة الأمم المتحدة ألينا دوهان، المعنية بتأثير العقوبات على حقوق الإنسان في سورية، أمس، زيارة إلى دمشق تستمر نحو أسبوعين، تبحث خلال مع مسؤولين سوريين الإجراءات القسرية الاقتصادية الأحادية الجانب التي تفرضها أميركا وحلفاؤها على الشعب السوري وتأثيرها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة والحق في التنمية.

ومنذ اندلاع الأحداث في سورية منتصف آذار ٢٠١١ تفرض الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا إجراءات اقتصادية أحادية الجانب ظالمة وجائرة ولا إنسانية على الشعب السوري تستهدفه في لقمة عيشة وستلزماته الأساسية اليومية وأثرت سلباً وبشكل كبير على كل مناحي التنمية في البلاد خاصة منها في مجالات تأمين الطاقة والوقود والأدوية اللازمة لإعادة تدوير عجلة الإنتاج.

وأتبعت واشنطن تلك الإجراءات بما يسمى «قانون قيصر» الذي يفرض إجراءات اقتصادية مشددة على الشعب السوري، عدا عن سرقة الاحتلال الأميركي ومرتزقته لثروات الشعب السوري من قمح ونفط وغيرها.

وعلمت «الوطن»، أنه جرى أمس اجتماع في مجلس الشعب ضم دوهان ورئيس المجلس حمودة الصباغ ورؤساء اللجان في المجلس، وأن هناك لقاءات أخرى سوف تجمع دوهان مع كل لجنة على حده، إضافة إلى لقاءات مستجمع وزراء في الحكومة ومقررة الأمم المتحدة.

وجرى الاجتماع في مجلس الشعب بعيداً عن وسائل الإعلام، ولم يصدر حتى ساعة إعداد هذا التقرير مساء أمس أي خبر رسمي حوله.

وسبق أن التقى مجلس حقوق الإنسان، يوم الجمعة الماضي، أن دوهان ستزور دمشق في الـ٢٠ من الشهر الجاري وأنها «ستولي اهتماماً خاصاً لقضايا مثل العقوبات الثانوية (الإجراءات القسرية الغربية)، والامتثال المفرط للعقوبات وتأثيرها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة والحق في التنمية، كما ستحدد الممارسات الجيدة، بالإضافة إلى مبادرات وسياسات التخفيف والتأقلم».

وفي بيان لها قبيل الزيارة قالت دوهان: «أتطلع للمشاركة مع الحكومة وأصحاب المصلحة غير الحكوميين، بروح من الحوار والتعاون والحياد، بهدف جمع معلومات مباشرة عاشرة تأثير التدابير القسرية الانفرادية، على الأعمال الكامل لجميع حقوق الإنسان».

وأشار البيان إلى أن من المقرر أن تلتقي دوهان كبار المسؤولين في الحكومة السورية، بمن فيهم أعضاء في مجلس الشعب وال